

71 - غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب - حرمة إفشاء السر

وذكر الآثار الواردة - الشيخ سعد الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وصلنا في الدرس السابع في شرح منظومة الاداب السفاريني عند تحريمه افشاء السر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

قال المصنف رحمه الله وغفر له لشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين مضرب في حرمة افشاء السر وذكر الله اثار الواردة في ذلك ويحرم على كل مكلف إفشاء اي نشر واذاعة سر وهم ما وهو ما يكتم كالسريرة وجمعه في البيت - [00:00:29](#) فيما مضى ويحرم بهت واغتياب نميمة وافشاء سر ثم لعن مقيدين. لان الكلام على افشاء السر انه يحرم. نعم وهو ما يكتم كالسريرة وجمعه اسرار وسرائر. قال في القاموس خبره فشوا فشوا فشوا - [00:00:53](#)

وفشور وفشوع وفشيا انتشر وافشاه نشره. ولعله يحرم حيث امر بكتمه او دلته قرينة على كتمانها او ما كان يكتم عادة مخرجا هو المقصود السري الذي لا يريد صاحبه اظهاره اظهاره - [00:01:18](#)

هذا الذي يحرم. اما اذا كان هناك امرا لا يبالي في ظهوره وان كان لا يعلمه الا واحد صاحبه لا يمانع من نشره يعرف ذلك انبي ان يعرف ذلك اذا علم انه يكره - [00:01:40](#)

نعم اخرج ابو داوود عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق - [00:02:02](#)

هذه يعني اذا كان الاصل ان المجال الحديث طبعا فيه ضعف لكن معناه صحيح المجالس بالامانة يعني الا اذا كان مجلس يشتمل على محرم يتواصون على سفك دم حرام في خبر عنه - [00:02:24](#)

او يريدون ان يفعلوا فاحشة في حرام في فرج حرام يخبر عنهم او قطاع مال بغير حق كسرقة ونحو ذلك يخبر عنه هذا لان هذا باطل ما يكتمه يعينهم على الاثم - [00:02:54](#)

الله يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فهذا الحديث هذا معناه واخرج الامام احمد عن ابي الدرداء قبل اخرج ابو داوود هذا؟ نعم. واخرج عنه رضي الله عنه نعم. نعم يعني ابو داوود. نعم. واخرج عنه رضي الله عنه ان - [00:03:12](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث رجل رجلا بحديث ثم التفت فهو امانة. رواه الترمذي. وقال حديث حسن. نعم رواه ابو داوود والترمذي وحسنه الشيخ الالباني رحمه الله هذا الحديث يعني - [00:03:42](#)

علامة الائتمان انه يحدثه سرا ثم يلتفت حتى لا يسمعه احد وهنا ظاهر الحال انه يريد ان يكتمه يريده ان يكتمه فلا يحدث فهو امانة كأنه قال له ائتمنك على ذلك. الا اذا مثل ما تقدم - [00:04:01](#)

فيه باطل يتعدى على الناس فلا يخبر به منع تعدي الباطل نعم واخرج الامام احمد عن ابي عن ابي الدرداء من سمع من رجل حديثا لا يشتهي ان يذكر عنه. فهو امانة وان لم يستكتمه. واضح هذا المفسر - [00:04:25](#)

هذا الحديث مفسر ما ذكره المصنف اذا كان يحرم اذ حيث امر بكتمه او دلت قليل دلته قرينة على كتمانها يعني اذا كان يكره مثل هنا قال لا يشتهي ان يذكر عنه - [00:04:48](#)

وامانة وان لم يستكتتمه. هذا الحديث روي مرفوعا موقوفة والحديث في المسند مرفوع لكنه باسناد ضعف المرفوع و اخرج عن انس رضي الله عنه ما خطب نبي الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن - [00:05:08](#) لا عهد له. قال في الفروع حرم فيه حسب حرم فيه اسباب الهلال. اسباب ايش الهداية محرمة. محرمة في اسباب الهداية افشاء السر. في كتاب اسباب الهداية يعني ذكر فيه التحريم جزم - [00:05:34](#) يعني قال انه يحرم وفي الرعاية افشاء السر المضل انتهى كتاب صاحب الرعاية ابن حمدان يقول اذا كان مضر افشاؤه بصاحبه يظهره يظهره يكره ذلك نعم يحرم افياؤه وفي التنزيل واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا - [00:05:53](#) ولما لان السر عهد جعله عندك عهدا ان لا تخفي ان لا تظهره نعم ولما عرض عمر رضي الله عنه ابنته حفصة لابي بكر رضي الله عنه فلم يجبه بشيء - [00:06:31](#) قاله بعد ان دخل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة. فلم ارجع اليك شيئا. فقال نعم فقال انه لم يمنع ان نرجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها فلم اكن - [00:06:47](#) افشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. الله اكبر فقال انس رضي الله عنه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لعب مع الغلمان فسلم علينا فبعثني في حاجة - [00:07:07](#) ابطأت فابطأت على امي فلما جئت قالت ما حبسك؟ قلت اي ما اخرك قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة قالت ما حاجته قلت انها سر قالت لا تخبرن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا. الله اكبر - [00:07:24](#) قال انس. قال انس والله لو حدثت به احدا لحدثتك به لحدثتك به يا ثابت. لان الراوي عليه عن ثابت عن انس فيقول لو افشيت له لحدثتك لحدثتك لكنه لا زال سرا فيه - [00:07:49](#) وذكر ابن عبد البر وذكر ابن عبد البر الخبر المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسر الى اخيه سرا لم يحل له ان يفشيه عليه قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه لابنه عبد الله - [00:08:09](#) يا بني اني ارى امير المؤمنين يدنيك. يعني عمر رضي الله عنه فاحفظ عني ثلاثا لا تفشين له سرا ولا تغتابن احدا ولا يطلعن منك على كذبة عن عمر رضي الله عنه وهكذا ادب جالسة الملوك - [00:08:28](#) الامراء لانهم لا يحبون الذي يفشي الاسرار ولا كذلك اه لا يحبون الكذاب خاصة امير المؤمنين كان اذا وجد على الرجل كذبة لا يقربها كذلك لا يكره ان يغتاب عندها ان يغتاب عنده احد - [00:08:51](#) وقال الحكماء ثلاثة لا ينبغي للعاقل ان يقدم ان يقدم عليها شرب السم للتجربة. وافشاء السري. بالتجربة ثلاثة لا ينبغي للعاقل ان يقدم عليها شرب السم للتجربة وافشاء السر الى القرابة والحاسد وان كان ثقة - [00:09:16](#) البحر وان كان فيه غناء يعني شرك لا تفشيه لا لقریب ولا لحاسد وان كان ثقة فانه سيفشونه. السر لا تخفيه لا تشد تبديه ابدا لو لادنى قريب ويروى اصبر الناس من لا يفشي سره الى صديقه مخافة التقلب يوما ما. مم. هذا - [00:09:43](#) نصبر الناس ها الذي يتحمل سره عند عند نفسه لا يبيديه ولو لصديقه لانه قد ينقلب في يوم من الايام الى بغيض وقال بعض الحكماء القلوب اوعية الاسرار والشفاه اقفالها والالسن مفاتيحها فليحفظ كل منكم مفاتيح - [00:10:20](#) وقال ائتم صيفي هذا حكيم الحكماء العرب ان شرك من دمك. فانظر اين تريقه. وكان يقال اكثر ما يتم تدبير الكتمان اكثر ما يتم تدبير الكتمان كذا عندك تدبير. نعم. نعم - [00:10:45](#) اكثر ما يتم التدبير التدبير اكثر ما يتم التدبير الكتمان. الكتمان هو الذي يتم لك تدبير المراد. اذا اظهرتها ما يتم لك ما تريد كما جاء استعين على قضاء حوائجكم بالكتمان - [00:11:11](#) نعم المصنف انطلق من تحريم افشاء السر على الغير الى ادب ان الانسان يحفظ اسراره يعني توسع ماشي وقال الشاعر وسرك ما كان عند امرئ وسر الثلاثة غير الخفي السر هو ما لم يتجاوز احدا - [00:11:32](#) لكن اذا كان عنده ثلاثة اذا تجاوز الى منك الى غيرك الى ثالث خلاص انتهى وقال اخر فلا تخبر بسرك كل سر اذا ما جاوز الاثنين فاش

كل سر اذا ما جاوز الاثنيين فاشي فانه يفشوا. نعم - [00:11:57](#)

وقال الطائف انما السر ما اسررتة في نفسك لم تبده الى احد. ولم تبده الى احد. هذا تعريف السر ماشي قال عمرو بن العاص رضي الله عنه ما استودعت رجلا سرا فافشاه فلمته لاني كنت به اضيق صدرا. حيث استودعته اياه - [00:12:20](#)
والى ذا ذهب القائل اذا المرء افشى سره بلسانه ونام عليه غيره فهو احمق. صحيح اذا انت ما تحملت نفسك واطلعت عليه رجلا اخر شخصا اخر ثم ابدأ لا تلمهم - [00:12:39](#)

نعم وقال اخر اذا ما ضاق واذا صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع الذي يستودع السر اضيق وقال اخر اذا ما ضاق صدرك عن حديث افشيتة فافشته الرجال فمن تلوم - [00:13:01](#)

اذا عاتبت من افشى حديثي. اذا عاتبت من افشى حديثي وسري عنده فانا الظلوم اني حين اسأل حمل سري فقد ضمنته صدري مشؤوم ولست محدثا سري خيلا ولا عرسي اذا خطرت هموم هموم. هموم واطو السر دون الناس اني - [00:13:26](#)
لما استودعت من سر كتومي يقول لا لا ابدية سري خيلي وصديقي ولا لزوجتي. العرس الزوجة وقد ذكر من اضجره كتم الاسرار وانها تغلي في قلبه غليها النار. ما ذاع وشاع في النثر والاشعار فمناه. ولا اكتم الاسرار لكن ابثها - [00:13:49](#)
ولا ادع الاسرار تقتلني عما هما ولا ادعوا الاسرار تقتلني غما. يعني هذا من الذي ما يتحملون دائما اسراره مكشوفة كل ما حطوا عنده سر بثة يقول لا يتفاخر هذا الاحمق - [00:14:14](#)

ولا اكتم الاسرار لكن ابثها ولا ادع الاسرار تقتلني غما نعم. وان سخييف الرأي. وان سخييف الرأي من بات ليلا ليله. وان سخييف الرأي من بات ليله حزين بكتمان كان به حمى كان به كأن به حمى. وفي بذك الاسرار للقلب راحة وتكشف بالافشاد - [00:14:33](#)
عن قلبك الهم عجيب نعوذ بالله يوجد من الناس من لا يتحمل يعني يقال ان ان قوما كانوا في في غزو من من اه غزو العرب على بعضهم او قتل معهم شخص - [00:15:00](#)

والشخص هذا شاب وامه ليس لاهه غيره فقالوا هم راجعين الى قومهم قالوا لا احد يخبر بها. هذه العجوز المسكينة لا تخبروها حتى يصبح الصباح ونخبرها به بطريقة وحرصوا على ذاك الرجل الذي يعرفونه انه - [00:15:21](#)
الان يخبر يعني يعرفونه بانه ما يصبر حتى يخبر بالسر عند ذلك حرصوه وشدوا عليه فلا زال ليله وهو يتقلب على فراشه ما استطاع ينام حتى قام وذهب اليها وقال - [00:15:47](#)

ابنك مات اخذت صاحت رجع ونام قريير العين وقال الان تقر عيني او كلمة نحو هذا الكلام يعني انه الان استطاع ينام اعوذ بالله ارتاح فجع وقال اخر ولا اكتم الاسرار لكن اوديعها - [00:16:04](#)
ولا ادع الاسرار تغلي على قلبي. وان ضعيف القلب وان ضعيف القلب من بات ليله تقلب الاسرار جنبا على جنب وقد قيل لا تطلعوا النساء على سرهم يصلح لكم امرهم - [00:16:29](#)

الحاصل ان ان على العاقل كتمان السر. والله ولي الامر. الله اكبر. يعني يحرس والامور بيد الله ماشي. وقال اخر لا تودعن ولا الجماد سريرة فمن الجواد ما يشير وينطق. فمن الجوامد ما يشير وينطق - [00:16:46](#)
انا من الجوامد ما يشير وينطق. ايه. الان الناس تستودع الجوامد في جوالات يسجل فيها كلام ثم اذا فتشت وجد فيها بعض الاسرار الذي لا يريدونها ان ترجوها عجب هالشاعر هذا - [00:17:13](#)

ومن الجوامد ما يشير وينطق لكن تعرف كيف يشير كيف ينطق عندهم اكمل البيت اكمل البيت واذا المحك اذاع سر اخ له وهو الجماد فمن به يستوثق المحك يعني مثل الزنادون - [00:17:34](#)
هنا تعرفون الزنا يزندون به النار. حديدة بحجر له سيحكه بعضه بعض حتى تخرج النار ثم يوقدونني يقول هذا هذا بيان يعني علامة لكن اه ترى هذا يودع سره حرارته فيه فيخرج النار - [00:18:00](#)

وهو جمد فمن به يستوثق لذلك يعني بعض الناس يجعل سره علامات اشياء هذا الذي يحذر منه الشاعر حتى الجماد يجعل علامة على مكان معين. حتى ما ينساه ويأتيه السلام - [00:18:23](#)

اما شيء يحفظ به متاعه او ماله او شيء فيجعل علامات حتى ما ينساها سيأتي بعض الناس الازكياء الذين عندهم خبرة بهذا فمجرد ما يرى علامات معينة يقول هنا شيء - [00:18:46](#)

يبحث هنا هنا اشارات العلامات يرى هذا وبعضهم يجعل علامات اتجاهات الى طريق يريد ياتي بعض الازكياء ويتتبع هذه الامور يقول هذا الرجل من هنا يشير الى كذا يشير الى كذا فيتبعونه عليه - [00:19:03](#)

يقول حتى الجماد لا تودع شرك مطلوب في كراهة التحدث لكل من الزوجين بما صار بينهما فرع ولو للمرة عندك هذي هذا عندي في الكلام بعدها نعم هذا الموجود يكره لكل من الزوجين. نعم. ها. ماشي - [00:19:25](#)

فرع يكره لكل من الزوجين التحدث. الان توسع يا شيخ في كتمان الاسرار الى ما بين اسرار الزوجين نعم شرع يكره لكل من الزوجين التحدث بما صار بينهما ولو لضررتها - [00:19:58](#)

جزم به في الابداع. يعني اذا كان يضع زوجته جارتين ذرتين عنده مثلا ويجامعت احدهما بكذا ثم يأتي الى الثانية ويخبرها ماذا يصنع مع الاولى بين الزوجات ما يحل هذا - [00:20:14](#)

هذا لا يحل لكنه يقول يكره يعني هنا جزم بالكراهة ويقول انه جزم به في الاقتناع من اول يكره لكل من الزوجين التحدث بما صار بينهما ولو لضررتها. جزم به في الاقتناع - [00:20:33](#)

حرمه سيدنا الامام الكبير ولي الله الشيخ عبدالقادر رضي الله عنه. القادر الجيلاني من فقهاء الحنابلة جزء من انه يحرم. نعم في كتاب الغنية لانه من السر وافشاء السر حرام - [00:20:57](#)

وذكره في الاقتناع هكذا حرمه الادمي البغدادي. الادمي. احسنت. وكذلك حرمه الادمي البغدادي. مم. من فقهاء الحنابلة الادمي من ادمه هو بغدادي. نعم. صاحب المنور صاحب المنور الكتاب المنورة او شرحه منور - [00:21:16](#)

ايه شرح لا منور على المحرر المنور مو شرح شرح للقطيعي شرح القطيطة هذا في بيان يعني تصحيح تصحيح المذهب المحرر ابن ابن تيمية الدين فيه الروايتين والوجهين. ها هذا بين الراجح منهم - [00:21:39](#)

ماشي قال في بغداد القطيعي والادمي هذا شرح المحرم بغداد عبد المؤمن وهو شرح يعني ممتاز سهل قريب الادمي عمل على تصحيح الوجوه والروايات التي فيه. يعني الاصح في المذهب - [00:22:24](#)

قال في الفروع وهو اظهر انتهى. يعني التحريم اظهر هذا اذا كان من الاشياء التي يعني آآ مما يستقبح ظهورها ما بين الزوجين وقد اخرج الامام احمد عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها وينبغي التفصيل فيما بين الزوجين مع ضررتها - [00:22:52](#)

ينبغي التفصيل في هذا ومما يفعل بين الزوجين من الوطء ها يحرم التحديث به للناس وسيأتي الدالة على هذا وبين الزوج مع الزوجة مع ضررتها ان كان من شيء من المشترك - [00:23:20](#)

المشترك بين يعني كذا ولا يستقبح بالنسبة للرجل هذا يظهر انه لا يحرم يظن انه لا يحرم لانه لا لا لا يكرهه معهما ينبغي يعني التفصيل فيها وقد اخرج الامام احمد عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرجال والنساء قعود عنده - [00:23:40](#)

قال لعل رجل يقول ما فعل باهله ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها القوم اي بفتح الراء وتجديد الماء الميم اي السكت من خوف ونحوه. فقلت استحووا وسكتوا فقلت اي والله يا رسول الله انهم ليفعلون وانهم ليفعلن. قال لا تفعلوا فانما مثل ذلك - [00:24:16](#)

مثل شيطان لقي شيطانه فغشيها والناس ينظرون. ايه لانه آآ اخبر عن ما فعل كأن الناس يرونه لآخباره نعم واخرج مسلم ابو داود وغيرهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشر الناس عند الله منزلة - [00:24:45](#)

يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر احدهما سر صاحبه من اشر الناس هذا مما يدل على الامر خطير يعني يفضي بعضهم الى بعض اما بكشف او يفضي بجلده وجلدها من الجماع ونحوه او يفضون ببعضهم بالاسرار - [00:25:08](#)

ثم ينشر احدهما سر صاحبه قوله من اشر الناس عند الله منزلة يدل على ان الامر شديد يصل الى حد التحريم وفي رواية وروى البزار نعم وفي رواية نعم وفي رواية ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه - [00:25:33](#)

ثم ينشر سرها وروى البزار عنه مرفوعا الا عسى احدكم ان يخلو باهله يغلق بابا ثم يرخي سترا ثم يقضي حاجته ثم اذا قد حدث اصحابه بذلك الا عسى احداكن ان تغلق بابها وترخي سترها. فاذا قضت حاجتها حدثت صواحبها - [00:25:58](#)
فقالت امرأة سفعاء الخدين والله يا رسول الله انهن ليفعلن وانهم ليفعلون. قال فلا تفعلوا فانما مثل هنا مثل اما السابق مثلي. احسنت. هناك قال مثل هنا مثل فانما مثل ذلك - [00:26:23](#)

كمثل شيطان لقي شيطانه على قارعة الطريق فقضى حاجته منها ثم انصرف وتركها يشبه الحديث السابق ماشي عن ابي سعيد الخدري ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السباع حرام. قال ابن لهيعة يعني به الذي يفتخر - [00:26:46](#)
الجماع رواه الامام احمد وابو يعلى والبيهقي كلهم من طريق دراج عن ابي الهيثم. وقد صححها غير واحد. قال الحافظ المنذر السباع بكسر السين المهملة. بعدها باء موحدة والمشهور. وقيل بالشين المعجمة والله اعلم السباع - [00:27:09](#)
روي الشيباع والشيعة قال ابن الاثير قال ابو عمر يعني غلام ثعلب انه تصحيف يعني الشيعة وهو بالسين المهملة والباقي الموحدة وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة ساعة يعني الشيعة اذا بلفظ الشيعة - [00:27:30](#)

ملك من الحديث ظعيف ابن لهيعة وفيه دراج في رواية عن ابي الهيثم ضعف مطلب في حرمة اللعن لمعين وما ورد فيه؟ لا هذا يكفي درس جديد نقف عند هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:00](#)

- [00:28:31](#)